

### محصول القطن المصري

بلغ الوارد من القطن المصري الى الاسكندرية حتى اواخر مارس ٦٢٣١٢٧٢ تنطاراً يقابل ذلك في العام الماضي ٥٦٣٠٣٨٥ تنطاراً . وقد بلغ الوارد في العام الماضي الى آخر السنة ٥٨٣٨٧٩٠ تنطاراً فبرجح ان يبلغ الوارد هذا العام الى آخر اغسطس المقبل ستة ملايين ونصف مليون تنطار على الاقل وربما زاد على ذلك . وقد دفعت اوربا واميركا ثمن القطن منها نحو اربعة جنيهاً فيكون ايراد القطن المصري من ثمن القطن ٢٦ مليوناً من الجنيهاً . ولم يقع لهذا القطن ايراد مثل هذا ولا وقت حرب اميركا لما بيع القطن بثمانية جنيهاً لان الموسم كان حينئذ نحو مليون تنطار . والظاهر ان اسعار هذا العام ستبقى في الاعوام المقبلة فان نقصت فلا يكون النقص كثيراً وان زادت فلا تكون الزيادة كثيرة اي ان ثمن القطن يتراوح بين ٣٥٠ غرماً و ٤٥٠

## بالتقريظ والانتقاد

### الواحة البحرية

اهدت البنا ادارة المساحة الجيولوجية تقرير الدكتور بول والمستريديل عن الواحة البحرية ويظهر منه ان هذه الواحة واقعة في صحراء ليبيا على ١٨٠ ميلاً من وادي النيل وهي منخض من الارض في الصحراء تحيط بها الشواطي من كل ناحية وارضها الزراعية قليلة واكثرها قدر قاحل وفيها اربع قرى في طرفها الشمالي وهناك الماء والزرع والظاهر ان الناس سكنوا هذه الواحة من قديم الزمان فقد وجدت فيها آثار من عهد الملك تحتمس الثاني الذي كان في القرن السادس عشر قبل المسيح و آثار اخرى من القرن الثالث والقرن السادس قبل المسيح و آثار من عهد البطالسة . وذكرها سترابو المؤرخ فسماها الواحة الثانية و بطليموس وسماها الواحة الصغيرة وفيها قطرة من مياي الرومان وقنوات كثيرة من قنواتهم لا تزال مستعملة الى الآن ولتولد ذلك آثار كنائس قبطية

وارتفاع الواحة عن سطح البحر نحو ١٢٨ متراً وشكلها يفيي طولها من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي ٩٤ كيار متراً وعرضها ٤٢ كيلومتراً ومتوسط عمقها عن الصحراء التي حولها

نحو مئة متر فاحتها أكثر من ١٨٠٠ كيلومتر مربع والارض المزروعة فيها لا تزيد مساحتها على ١١ كيلومتراً اي انها اقل من ٣٠٠٠ فدان ولكن بقية الارض قابلة للزراعة لان فيها عيوناً وثيقاً من البساتين وفيها ايضاً تلال كثيرة وهي في الغالب سوداء وعلو بعضها ١٣٠ متراً عن ارض القرى المجاورة لما وكان عدد سكان هذه الواحة في التعداد الاخير ٦٠٨١ نفساً وهم يسكنون اربع فرى

والكلام في التقويم مسهب عن جيولوجية هذه الواحة وآثارها ويلقى به كثير من الخراط الجيولوجية والجغرافية

### مذكرة الجيب الهندسية

تأليف حضرة ابراهيم افندي زكي المهندس بفتيش ري القدم الثالث  
لوم تكن فائدة هذا الكتاب محصورة في المهندسين لقلنا انه انيد كتب الشهر لانه لم يصل الى يدنا هذا الشهر كتاب يوازيه فائدة ولا رأينا منذ زمن طويل كتاباً تعب مؤلفه في جمعه وطبعه تعب مؤلف هذا الكتاب ولا عجب اذا جعل ثمن النسخة سنة ١٢٥ غرشاً فانه رخيص بهذا الثمن وبأكثر منه لانه خزانه فوائد لا يستني عنها المهندس في هذا القطر فنيده ٧٠ صفحة مشحونة بالفوائد عن النيل والاعمال الهندسية التي يدعو اليها الري واتشاء الترع والمصارف والجسور وسائر المباني التي يحتاج اليها مهندس الري وغيره من المهندسين . وقد تجدد في الصفحة الواحدة عدة فوائد مثال ذلك الصفحة الثانية عشرة فان فيها كلاماً عن وجود الاملاح في الاراضي الزراعية وعن عمق مياه الآبار وملوحتها وعن مقدار التبخر صيفاً وشتاءً في الوجه البحري والوجه القبلي . واهم ما في هذا الكتاب الجداول وهي كثيرة جداً تشمل كل ما يحتاج اليه المهندس في اعماله من ذلك جدول لحساب قطاع جسر او ترعة اذا عرف الارتفاع والميل وقد عبر عن ذلك " بحساب مسطحات مثلثي جانبي قطاع الحفر والردم " وهو تعبير مشوش كما لا يخفى

وجداول المقادير الكثيرة الاستعمال كالمقدار الدال على نسبة الخيط الى القطر وقد ذكر فيه ارقام الكسر المشري الى رقم السادس عشر وهو تدقيق لا يحتاج اليه المهندسون . وجدول يعرف منه محيط الدائرة ومساحة سطحها وارتفاعها ومكعباتها وجذورها المالية وجذورها الكمية من ١ الى ٩٩٩ . وجدول تحويل النودن والقراريط والاسهم الى امتار وربعة . وجدول لوزاترثام الاعداد من ١ الى ٩٩٩ وجدول الجيوب والماسات والقواطع الى غير ذلك مما يطول شرحه

وفي هذه التذكرة قواعد حساب الثلثات والقطوع المخروطية ومراكر النقل واحنكاك الاجسام وحساب الميكانيكيات ومقاومة الحجارة للضغط وما اشبه وهو مقسوم الى عدة ابواب الاول عن الري وما يتعلق به والثاني عن الايدروليك اي جري السائلات والثالث عن مواد البناء وادواته والرابع عن المعادن والظلمس عن الحفر والردم والسادس عن القضايا الحسابية والجزئية والمهندسية الداخلة في هذه الابواب والسابع عن القضايا الطبيعية المتعلقة بها والثامن عن حقائق علم البناء والتاسع عن سكك الحديد والآلات التجارية وبلي ذلك الاوامر العالية المتعلقة بالري والآلات التجارية

وقد طبع كل ذلك على ورق رقيق متين وجلده تجليداً حسناً بحيث يسهل وضعه في الجيب واستعماله عند الحاجة اليه . فنشي على حضرة مؤلفه اطيب تثناء

### الحساب التجاري

من يعلم ما في بلاد الشام من مشبطات العزائم يستغرب مقدار الكتب التي تؤلف وتنتشر فيها كل سنة وجانب كبير منها في المواضيع العلمية العملية كما يظهر من الاشارة اليها في المقتطف . ولدينا الآن كتاب منها في الحساب التجاري لحضرة الكاتب المجيد الياس افندي جرجس بهنا اسهب فيه الكلام على كل ما يحتاج اليه التاجر من علم الحساب كتحويل النقود من صنف الى آخر ومن نقود بلاد الى نقود بلاد اخرى . وتحويل العيارات والقياسات والكيول واستخراج الفائدة البسيطة والمركبة وتقسيم الدين واستهلاكه وخضم التجاريل وحساب السمرة وحساب الثمرة والتعديل والشركة والتحويل وما اشبه . وهذا لو اكثر من حل المسائل امام الطالب حتى يسهل عليه القياس عليها وترسخ الاعمال الحسابية في ذهنه ولو زاد تدقيقاً في مراجعة المبررات فقد كنا ننظر في الصفحة ١٧٧ فوجدنا انه سقط الرقم ١ بعد كلمة "جمعتا" في السطر الثاني . ولما قرأنا الشرح سبق وهما الى ان سطره متصلة بالارقام التي بعدها فكان يحسن ان يفصل بينها وبين الارقام بخط قائم . وفي الكتاب ٢٦٠ صفحة وهو المرفاة الرابعة من كتب متدرجة للمؤلف في علم الحساب

### الطامة الكبرى

يما نرى الامم الحية تتنافس في توسيع ممالكها لكي توسع لابنائها سبل المعاش وتيجوز لهم الخيرات الانكليز والفرنسيون والالمان والاطليان يتسابقون الى امتلاك افريقية . والروس

واليابانيون يتنازعون على كوريا ومنشوريا . والولايات المتحدة الاميركية امتلكت جزائر فيلين وشملت اسواق المسكونة بمصنوعاتها — نرى ابناء العربية يتنازعون على اكل دجاجة اذا ذبحها ذمي ولم يسم باسم الله وليس برنيطة تفهيم حرّ الرقيقية ويشحنون جرائدهم ويشغلون مطالبهم باقامة الادلة والاسانيد على جواز ذلك او تحريمه

استفتى احد نزلاء الترنسفال منقي الديار المصرية في جواز لبس البرانيط واكل لحم البقر والغنم التي تدبغ بغير تسمية فاجابه بجواز الامرين فعلت الصحبة واشتغل الكتاب بعضهم يؤيد ذلك وبعضهم ينفده . وهذه الرسالة " الطامة الكبرى على تكري النوى " يراد بها تأييد الفتوى كما يدل اسمها . اما لبس البرنيطة فقد تقدم عليه كلام مسهب في المقتطف واما اكل الذبيحة فيظهر مما كتب في هذا الموضوع ان المتقدمين كانوا اسبح من المتأخرين واقرب منهم الى الائتلاف بغيرهم وفي هذه الرسالة كثير من الاقوال والشراهد التي تؤيد ذلك . وحيد الو اهمت الامة بحياتها المدنية وبما يحفظ كيانها كما تهتم بهذه الامور وامثالها

### الفلسفة اللغوية

يسرنا ان كتاب الفلسفة اللغوية الذي آله صديقنا العالم الفاضل جرجي اندي زيدان مشى مجلة الهلال قد نفذ كله ولو بعد بضع عشرة سنة من طبعه فاعاد طبعه الآن بعد ان ادخل فيه تحسينات ذات بال واخاف اليه فصولاً كاملة في اصل الكتابة والطريقة الطبيعية لاختراعها واصل الخطوط المعروفة الآن في اقطار العالم التمدن وفضلاً في كينية تعلم الانسان العد وكيف توصل الى اختراع الارقام المندية وكيف تنقلت في العالم " وكل ذلك من الباحث الجليل التي يعنى بها علماء اللغات وعلماء الانسان في هذه الايام

وقد ذكرنا هذا الكتاب بالاسهاب لما طبع اول مرة وينا مدلوله وفائدته كما ترى في الصفحة ٧٠٠ من السنة العاشرة . وحيداً لوانتبه المؤلف الى المسألة التي وقع الجدال فيها بينه وبين صديقنا الاستاذ جبر صرمط . وهي اصل الباء التي تدخل المضارع في اللغة العامية وقد نشرت مناظرتهما في المجلد الحادي عشر من المقتطف ثم اتضح من بحث الكونت لتدريج في لغات بلاد العرب ان اصل الباء من فعل ابى يعنى اراد يريد او بنى يعنى يقول عرب عنزة انا ابى اروح معك اي اريد اروح معك ويحتزل اهالي حضرموت هذا الفعل فيصير با فقط ويقولون " امس كنا با نبيت المكلا ولكن استوى قليل شغل وباناسر غدره " اي امس كنا نريد ان نبيت في المكلا الخ وهذا شأن عرب اليمن فانهم يدخلون لفظة با على المضارع اما عرب نجد فيدخلون حرف الباء وحده مثل اهل مصر والشام

## الوفاق والطلاق

هذه الرواية من روايات تولستوي الفيلسوف الروسي الذي دوت بذكره الآفاق صوراً فيها الرذيلة أوضح صورة وعبر عنها باصرح بيان فقال "أن الأطباء هم الذين يضلون الشباب ويسهلون عليهم ارتكاب الموبقات التي تيمت النفس وتفسد الاخلاق فيهم اصنام العلم يعرفون جيداً ضرر هذه الامور وييحون استعمالها للشبان بقولهم لهم انها مفيدة للصحة . ولو تهرهه عن الرذائل وصرخوا في تخليصهم من السقوط في هذا الفخ جزءاً من النك من الوسائط التي يستعملها لاستنباط الادوية الشافية من اسقام الامراض التي تصيب الشبان لما تهرر احد منهم فيها ."

ولام الناس كلهم لانهم يرون الشر بعيونهم ويفضون الطرف عنه فقال " يزور احد الشبان منزلي فاقابله بكل حفاوة وترحاب وعند ما يدخل قاعة الضيوف يجالس ابني او اختي وبتركني وشأني وانا اسكت عن ذلك مع معرفتي تصرفاته حتى المعرفة فكان ينبغي عليّ بدلاً من ان اقبله بالباشاشة والاكرام ان امسكه بيده واقول له همساً في اذنيه اني على بينة من امرك ايها الشاب واعرف جيداً اين تصرف لياليك ومع من ولهذا اقول لك بكل صراحة ان لا تحل لك عندنا لان باتنا نقيات طاهرات فلا تفسد اخلاقهن بمشركك البشة بل اذهب عنا بسلام"

ومدار الرواية علي قصة رجل عاش وهو شاب عيشة الطلاعة والفحشاء ثم تزوج فتاة لم تهذب تهذيباً يمكن الفضيلة منها فافسد آدابها باعماله ثم صار يغار عليها اعتقاداً منه انها مثل اللواتي كان يخدعنهم وحملته غيرة على قتلها اخيراً

والتي المراف اللوم اولاً على الاطباء لانهم يبيحون للشبان ان يبذلوا سباج عفتهم وثانياً على الهيئة الاجتماعية لانها لا تقضي من خلع عذاره وهتك ستار عنته . وثالثاً على العيال التي صارت تستغل كثرة الاولاد . وقد اصاب في كل ذلك كبد الحقيقة فان اللوم الاكبر على الاطباء الذين يحملهم غرورهم وعلمهم القليل وتصديق الناس لاقوالهم على اباحة ما يجرمه كل شرع وعلم وهو هدم سباج العفة . وعلى التعليم الفاسد الذي مؤداه ان من تزوج صغيراً كان اولاده ضعاف البنية والعقل . فان هذا الحكم العلمي مبني على استقرار ناقص جداً ونتيجته تطرح الشبان في ارتكاب الموبقات وفساد النسل والاخلاق . وبقع جانب كبير من اللوم على العادات الحاضرة التي تطالب الوالدين بنفقات طائلة لتربية اولادهم وتزويج بناتهم فيلجأون الى تأخير زواجهم حتى يصيروا في سعة من العيش والى تقليل اولادهم حتى يستطيعوا الافاق عليهم عن سعة . ولا بد من بسط الكلام على هذه المواضع في وقت آخر والوصف الذي وصفت به المرأة التي عليها مدار الرواية غير منتهج فظنير للقارىء تارة

سليطة فاسدة الاخلاق وتارة مريضة بمرض عصبي وغير مسأولة عما تفعل حينئذ لان مريضها يقودها الى ذلك وتارة "مفعلة" باكرم الاخلاق حتى انها ليلة مقتلها لم يتضح جلياً كونها بريئة او خائفة . ويحتمل ان فكر المؤلف كان مضطرباً فلم يتبع منهجاً واحداً في تصويرها للقارىء كما يحتمل ان يكون الخلل من المترجم لانه

ولم يفلح المترجم في اختيار الكلمات التي تعبر عن بعض المعاني فكان يستطيع ان يعبر عنها بكلمات ادبية مهذبة لا تحجل النثاة ان تقرأها على مسمع من واليهما يتم الغرض من الكتاب وهو وضه في يد الجميع رجالاً ونساءً شباناً وشابات حتى يقرأوه على حد سواء لانه لا يزم لهم كلهم . وكذلك وقع فيه احياناً غلط مطبعي يفسد المعنى تماماً كقولوه في السطر الاول من الصفحة ١٤٠ "وان يتأصل في نفوسهم" رسوابه وان يتأصل في نفوسهم . وكقولوه في الصفحة السابقة "هي ولادة الاولاد" فان العبارة في حالتها الحاضرة تخرقة بالمعنى المراد ولا تدري كيف تصلح ولا ما هو اصلها . والكتاب حري بان يعاد تقيقه ونشره حالما تنفذ طبعته الاولى وهو مطبوع على نفقة ابراهيم افندي فارس صاحب المكتبة الشرقية ويحتمل بكل رجل ان يطالعه

### اورشليم الجديدة

#### اوقع العرب بيت المقدس

رواية تاريخية فلسفية اجتماعية وضعها حضرة اكناب الناضل فرح افندي الطون مشقياً بجمله الجامعة ورحمتها زحف العرب الى بلاد الشام حين ظهور الاسلام وحصرهم مدينة القدس وسفر الخليفة عمر بن الخطاب اليها لفتحها بطلب الطيريك صفرونيوس واقامة المسجد الاقصى فيها على اقتاض هيكل سليمان ويختل ذلك كلام عن احوال اليهود والمسلمين والمسيحيين يومئذ والافكار الدينية والسياسية التي كانت تختلج في نفوسهم والاسباب السياسية والاجتماعية والدينية التي اضعفت سلطة الروم فكانت سبباً في سقوطهم وزوال ملكهم وقيام الامم التي تليهم والرواية حسنة الوضع منسجمة العبارة ويظهر لنا تماماً طالعنا منها ان كثيراً من حوادثها التاريخية منقول عن الواقدي لكن كتاب الواقدي نفسه رواية تاريخية كما يتضح لمن يطالعه فليدنا لنتعص المؤلف ما نقله عنه ففرق بين الحوادث التاريخية والقصص المروضة

وفي الرواية كثير من النصائح والحكم والاقوال الفلسفية ويشف بعضها عن لوم صاحبها للدنيا اللوم الذي يجاهر به المرء اذا انحرف صحته من كثرة الشغل او من سوء المزاج وتملكته السودة والوبرهة يسيرة او اذا رأى الشرور والمفاسد وابت عليه نفة الاية ان ينض الطرف عنها كقولوه في ختام الرواية

” فيا ايها القبور الثلاثة التي تعانقت رفاتها في جوف الارض تعانق الاجاء وضمت  
الحكمة والجمال والشباب والعقل : سلام عليكم من كاتب قصكم وقارها  
” سلام عليكم وحنيناً لكم لانكم رقدتم براحة وسلام قبل زمن الاضطرابات التالية . حنيناً  
لكم لانكم خلصتم من مشاهد الحياة الباردة واهتماماتها الباطلة وشهواتها الفارغة واعداءاتها  
الوحشية . انكم خلصتم من مشهد الصغير النفس يجر ذيل الكبر مستصراً . والدمع خلقاً وخلقاً  
يتيه دلالاً ويمشي اخيلاً . والسالب يتبع بما سلب مكرماً محترماً بين قومٍ لان الناس لم  
يتعمدوا ثم رائحة الذهب قبل اكرام صاحبٍ ليعطوا هل كانت كسبة حراماً او حلالاً .  
والفتح يبلغ مآربه بروقائه ويزدري كل الفضائل والاخلاق اللطيفة لانها بين الحيوانات  
البشرية في الدنيا لا تحجر معتمداً ولا تدفع مغرماً

” حنيناً لكم ايضاً لانكم قضيتم قبل العصر الذي تزحف فيه الامم والقارات بعضها الى بعض  
ليني بعضها بعضاً . انكم يا ايها الجواهر الثلاثة قد شهدتم سقوط اورشليم الجميلة عاصمة  
العراصم وزينة الدنيا وعروس العالم . ولكن كل هذا ليس بالشيء الذي يذكر باراء الاهوال  
الآتية . ان عنصرتين جديدتين من البشر سيشتبكان ويخاططان ويخاسكان وكل منهما  
يطلب اذلال الآخر او نبذ من الدنيا . فاشفقوا على اخوانكم الضعفاء الآتين بعدكم في  
هذا النزاع المهائل . اشفقوا على الدماء التي مستفك من الفريقتين والمنظالم والفظائع  
والصبيانيات التي ستحدث في الجانبين . وبما انكم قد خرجتم عن دائرة النزاع والعراك في  
الحياة واصبحت نفوسكم نفوس ملائكة لا نفوس حيوانات بشرية فاحي الى الشريقتين يا ايها  
النفوس الكريمة المبادئ الجميلة الشريفة التي تربهم اباطيل نزاعهم . ثم ارسلني الى حكامهم  
روح العدل والحق والنزاهة والمحبة والالفة والسلام ليعيش الجميع في هذه الارض التي اصبحت  
مشتركة بينهم والتي سقوها بالدماء والدموع معيشة هادئة لا يسبون معها الارض ولا يشكون السماء “  
ولا شبهة في ان الدنيا كثيرة الشرور والمفاسد ولكنها لا تخلو من الصلاح والصالحين وما  
احسن ما يقوله الانكليزي في هذا المعنى

This world is not so bad a world

As some would like to make it.

For whether good or whether bad

Depends on how we take it.

ولا بد من غلبة الخير على الشر اخيراً جبراً على ناموس بقاء الاصلح والافضل فانه تعالى ارتكب العيب  
في خلقه خليفته